

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرباط

لسان رابطة علماء المغرب

لسان رابطہ علماء المغرب

قرآن کریم

في هذا العدد

حظر استعمال اللهجة العامية في الأزهر

أصدر د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر قرارا يقضي بحظر استخدام اللهجة العامية داخل قاعات وأروقة الجامعة سواء بالنسبة للطلاب أو الأساتذة.

القرار جاء بعد أن تقدم أكثر من 50 طالبا من طلاب البعثات الدراسية من الدول الإسلامية المختلفة في إفريقيا وآسيا بشكاوى إلى رئيس الجامعة من أنهم لا يستطيعون فهم معظم المواد أو المناقشات التي تدور بين الطلاب والأساتذة بسبب استخدام اللهجة العامية فيها.

وقال د. أحمد عمر هاشم في تصريح خاص له المسلمون، إن استخدام اللهجة العامية داخل جامعة الأزهر، على وجه الخصوص، يعد تضييكا للغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم والتي تمثل رافدا عظيما من روافد الوحدة بين الدول العربية والإسلامية.

وأضاف أن الإصرار على استخدام هذه اللهجة لا يعكس إلا العجز وعدم التمكن من الأدوات العلمية وعلى رأسها إجادة اللغة التي هي أداة الأزهر في توصيل المعاني الإسلامية إلى الجماهير عبر منابر المساجد ومواقع الدعوة المختلفة.

وأشار، أيضا، إلى أن هذا القرار سيساهم في حل مشكلة تدهور مستوى الأساتذة وطلاب الجامعة في اللغة العربية، والذي ظهر بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة، خاصة في الكليات العلمية غير الشرعية كالطب والعلوم والتجارة بسبب استقدام مدرسين وإساتذة من الجامعات الأخرى للتدريس بها.

وكان عدد من الأساتذة في تلك الكليات قد اعترض على تنفيذ قرار رئيس الجامعة الذي وصفوه بأنه يفتقر لثقافتهم على الشرح وتوصيل المعلومة ولا داعي له، خاصة، في ظل عدم وجود عدد كبير من طلاب البعثات فيها لأن هؤلاء الطلاب بقبول بشكل أكبر على الكليات الشرعية إلا أن رئيس الجامعة أكد أن الأزهرى سواء كان طبيبا أو محاميا يجب أن يشعر، أولا، بأنه أزهرى بجيد لغته وأصول دينه.

آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل

أظهر تقرير فلسطيني وضعه نادي الأسير في فلسطين حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون ومعسكرات الكيان الصهيوني أن عدد الأسرى والمعتقلين يزيد عن ثلاثة آلاف أسير.

وحسب التقرير الذي اطلعت عليه «المسلمون» عليه فإن هؤلاء الأسرى موزعون على سجن نفحة 640 أسيرا، سجن عسقلان 600 أسير، سجن بئر السبع 176 أسير، 250 معتقلا تم اعتقالهم بسبب عدم حيازتهم على أوراق إثباتية في معتقل مجدو، 590 أسيرا معتقل الدامون، 66 معتقلا تلموند، 44 سجن شطة، 214 سجن الرملة للنساء، وسجن مستشفى الرملة 20 أسيرا.

وجاء في التقرير أن عدد الأسرى القاصرين الموجودين في السجون الصهيونية ممن تقل أعمارهم عن 18 عاما يبلغ 100 قاصر معظمهم رهن الاعتقال الإداري كما يوجد 350 حالة مرضية منها 70 حالة بحاجة إلى علاج مستعجل إضافة إلى 65 مريضا من كافة السجون يتربدون على المعتقلات شهريا.

وكشف التقرير عن وجود 200 أسير ممن تزيد أعمارهم عن 50 عاما في السجون الاحتلالية و 350 أسيرا إداريا قضاوا أكثر من عامين في الاعتقال الإداري، إضافة إلى وجود 40 أسيرا من مناطق فلسطين المحتلة عام 1948م، 176 أسيرا من دول عربية من بينهم 18 أسيرا لبنانيا انتهت مدة محكوميتهم ولا يزالون رهن الاعتقال الإداري.

القيم الإسلامية في الدول الاسكندنافية

من المعروف عن الدانمارك أنها إحدى الدول الاسكندنافية التي بلغت فيها الحرية أقصى درجات الإباحية والتفسيخ والانحلال، ولأن للمسلمين تراثا روحيا يقدس بدايتهم وبين تلك الحرية المنحرفة فقد تميزوا منذ بدأت هجرتهم إلى الدانمارك، بقيمهم السلوكية والأخلاقية التي لغت إليهم الأنظار منذ الستينات رغم كل ماتشيعه عنهم الوسائل الإعلامية المعادية من مقتريات ومغالطات.

وفي حديث يعد الأول من نوعه في تلك البلاد، قام كاتبان دانماركيان بتأليف كتاب بعنوان (الشباب المسلمون المهاجرون)، وهو مكون من مقدمة واحد عشر فصلا، تناول فيه أثر هؤلاء الشباب في إثراء القيم الأخلاقية السلوكية في المجتمع الدانماركي، وأفردا فصلا خاصا عن البنوة في الرضاة ومدلولها التربوي المميز.. هذا، وقد دعم المؤلفان كتابهما بأرقام إحصائية وشهادات عن الشباب المسلم، الذين استوطنوا الدانمارك منذ الستينات.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ظهور هذا الكتاب هو: هل تأخذ السلطات الدانماركية قيم المسلمين وتقاليدهم بعين الاعتبار في حال اعترافها بالدين الإسلامي مواطنيتها؟

آلاف الأطفال المسلمين البلغاريين يهجرون المدارس

أكدت دراسة حديثة أن هناك 45 ألف طفل بلغاري يهجرون المدارس سنويا لعدم تمكن أسرهم من الاتفاق عليهم.

الدراسة التي أعدها المعهد القومي البلغاري للإحصاء، ذكرت أن 65% من هؤلاء الأطفال من أبناء الغجر، و 24% من أبناء الأتراك، و 8.3% فقط هم من أبناء البلغار (النصارى).

وتشير الإحصائية إلى أن ارتفاع تكاليف المعيشة وأسعار الكتب والكراسات وغيرها من مستلزمات التعليم وانخفاض دخل الأسرة، هي الأسباب الرئيسية وراء هذه الظاهرة. المعروف أن التعليم كان إجباريا لجميع أبناء المواطنين البلغار قبل التحول إلى النظام الديمقراطي الحالي.

محكمة عدل عربية

دعا د. محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - الدول العربية إلى التكاتف لتفعيل أجهزة الجامعة العربية وإضفاء الحيوية عليها، وإلى السعي إلى إخراج فكرة محكمة العدل العربية إلى النور حسبما ينص ميثاق الجامعة.

جاء ذلك في الاحتفال الذي أقيم هذا الأسبوع بمجمع المعاهد الأزهرية النموذجي لتكريم طلاب الأزهر المتفوقين في حفظ القرآن.

وقال شيخ الأزهر: إن الحالة العربية الراهنة تحتاج إلى بذل الجهود من المخلصين لجمع الشمل، وأن تقوم الدول ذات الريادة والموقع المؤثر في المنطقة بفعل ما تستطيعه من أجل العمل على حل المشكلات العربية داخليا، لأن ذلك يوفر علينا مظهر الفرقة واضاعة الأموال على الجهات الأجنبية التي تتولى قض نزاعاتنا.

وأضاف شيخ الأزهر أن إقامة محكمة العدل العربية صار ضرورة ملحة في هذه الفترة بعد تزايد الخلافات بين الأنظمة بفعل المتغيرات السياسية المتتالية، وهي أحد الدروس المهمة التي استفدناها من الاجتياح العراقي للكويت، ولذلك فإنني أتمنى أن ترى النور قريبا، خاصة، وأن ميثاق جامعة الدول العربية ينص على هذه المحكمة، وطالب المسؤولين أن يسرعوا بإقرارها وتشكيلها فورا بشرط أن توضع من الضمانات ما يضمن لهذه المحكمة الحياد الكامل، والتعامل مع القضايا بعيدا عن الانواء الشخصية والعصبية وبصورة تحقق العدل الكامل.

زهرات

آلة العيش

* قال المختبى:

آلة العيش صحة وشباب
فإذا وليا عن المرء ولي
وإذا الشيخ قال أف فما
مل حياة، وإنما الضعف ملا

من الطرائف النحوية

* قدم على ابن علقمة النحوي ابن أخ، فقال له: ما فعل أبوك؟ قال: مات. قال: ما فعلت علقته؟ قال: ورمت قدميه. قال: قل: قدماه. قال: فارتفع الورم إلى ركبته. قال: قل ركبته. فقال: دعني باع، فما موت أبي بأشد علي من نحوك هذا.

الظلم شؤم

* حكى أن الرشيد حبس أبا العتاهية، فكتب على حائط الحبس:

أما والله إن الظلم شؤم
وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نعصي
وعند الله نجتمع الخصوم
سنعلم في المعاد إن النخب
غدا عند الملك من الظلوم
فأخبر الرشيد بذلك. فبكى بكاء شديدا، ودعا بابي العتاهية فاستحلته، ووهب له ألف دينار، وأطلقه.

الأمن والعدل

* قال بعض الحكماء: الأمن أهنا عيش، والعدل أقوى جبش.

إياك والمزاح

* قال أحدهم: خرجت في بعض الليالي السود، فإذا بجارية كأنها صنم، فراودتها عن نفسها، فقالت: يا هذا، مالك زاجر من عقل إذا لم يكن لك زاجر من دين؟ فأخجلني كلامها، فقلت: إنما كنت مزاحا، فقالت:

وإياك إياك المزاح فإنه
يطمع فيك الطفل والرجل والنذلا
ويذهب ماء الوجه بعد حيائه
ويورث بعد العز صاحبه ذلا

أقوال عن الأدب

* قال بعض العلماء: الأدب وسيلة، إلى كل فضيلة، وذريعة إلى كل شريعة.
وقال بعض الفصحاء: الأدب، يستر قبح النسب.
وقال بعض الشعراء:

فما خلق الله مثل العقوق
ل، ولا اكتسب الناس مثل الأدب
وما كرم المرء إلا التقى
ولا حسب المرء إلا النسب
وفي العلم زين لأهل الحجا
وأفة ذي الحلم طيش الغضب

ذكاء جارية

* خرج ابن زياد في فوارس، فلقوا رجلا ومعه جارية لم ير مثلها في الحسن. فصاحوا به: خل عنها. وكان معه قوس، فرمى أحدهم، فهابوا الإقدام عليه، فعاد ليرمي، فانقطع الوتر، فهجموا عليه وأخذوا الجارية، ففرب، وانشغلوا عنه بالجارية، ومد بعضهم يده إلى أذننها وفيه قرط، وفي القرط ذرة يتيمة لها قيمة عظيمة، فقالت: وما قدر هذه الذرة؟ إنكم لو رايتم ما في قلنسوته من الدر لاستحقرتم هذه، فتركوها واتبعوه وقالوا له: ألق ما في قلنسوتك، وكان فيها وتر قد أعده فنسيه من الدهش، فلما ذكره ركبته في القوس ورجع إلى القوم، ففر القوم هاربين وخلوا الجارية!

الخطبة الأولى :

الحمد لله رب العالمين، منح المتواضعين العافين اجرا عظيما، واتاهم من لدنه عزرا وتعظيما واشهد أن لا إله إلا الله الملك القدوس السلام، وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله بين أن العفو من شيم الكرام، وصلى الله عليه وآله واصحابه الذين عفوا عند القدرة، فوعدهم الله بالعفو يوم الحسرة، فرضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد، فبما أيها الأخوة المؤمنون: الإسلام مجموعة من الفضائل الإنسانية والقيم العالية، ومن أخلاقه العفو والصغ، قال الله تعالى في كتابه «فأعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين»، سورة المائدة / الآية: 14، وقال تعالى (وليصفحوا وليصفحوا إلا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) سورة النور / الآية: 22، والعفو: هو الإغضاء عن الزلات، والأعراض عن الإساءات، وهو من شيم الكرام الاحرار، وخلق المتقين الاخيار. والصغ: هو أن يصفح الإنسان عن إساءة إليه مع القدرة على القصاص من المسيء، وهو فضيلة من أعظم الفضائل، وصفة من أكرم الصفات تدل على سمو النفس، وطهارة في القلب، وقدره على التحكم التي هي مبالغة بطبيعته إلى مقابلة السيئة بالمثل، قال الله عز وجل: (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين). سورة الشورى / الآية: 37.

أيها المسلم الكريم إذا تدبرت آيات القرآن تجد أن الله تبارك وتعالى يوجه رسوله سيدنا محمدا (ص) إلى فضيلة العفو كما يتضح من قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل) سورة الأعراف / الآية: 199. وتتوالى توجيهات الرسول (ص) لتأكيد هذا الخلق، روي الطبراني عن عبادة بن الصامت (رض)، قال: قال رسول الله (ص) لا أنبئكم بما يشرف الله به النبيان ويرفع الدرجات: قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تحلم على من جهل عليك،

الخطبة الثانية (التيهية)

الصبر والعفو من أعظم الأمور لا يطيقهما إلا أعظم الناس

إعداد الأستاذ : محمد لوديني
عضو الرابطة / فرع القصر الكبير

الكبر عندما دخل مكة في عشرة آلاف من جند الله، وبعد أن حطم الأصنام وأذن لبال، وقف أمام الكعبة فرأى أهل مكة الذين طردوه وأخرجوه من بلده ومن بين أهله وعشيرته يرتعدون أمامه لأنهم ظنوا أن محمدا سيفتك بهم في هذا اليوم ولكنه (ص) كان كما وصفه الله تعالى رحمة للعالمين. فقد نظر إليهم ثم قال لهم (ما تظنون أني فاعل بكم) قالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، فقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء، لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، ويعود القرآن المجيد فيبين أن الكثير من بني البشر قد التفوا حول الدعوة المحمدية إيمانا وتصديقا لها لأن صاحب هذه الدعوة كان لين الجانب، عفوا رؤوفا رحيمًا، قال تعالى: (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر. سورة آل عمران / الآية: 159)، وما أجمل العفو عند المسيء وما أعظم النفس التي رزقت الرحمة والعفو، وقد أدبنا القرآن المجيد بأدبه حينما قال: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم»، قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (رض) في تفسير هذه الآية أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم عند الجهل والعفو عند

الاساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله وخضع لهم عدوهم) فالصبر والصغ من عظيم الأمور، لا يطيقهما إلا أعظم الناس. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، نفعتني الله وإياكم بالقرآن المدين وبحديث رسول الله

الخطبة الثانية :

الحمد لله يغفو عن المسيئين، ويغفر ذنوب المذنبين، أشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المنان، وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله الصادق الأمين (ص) وعلى آله واصحابه والتابعين. أما بعد : فيقول الله تعالى وخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل، روي عن جعفر الصادق (رض) أنه قال: ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها. أيها المسلمون العفو عن الناس التجاوز عن ذنوبهم وترك مؤاخذتهم مع القدرة على ذلك، وما كانت بعض النفوس جبلت على الاعتداء، فقد وضع الإسلام علاجا لمنعها من التعمادي رهو مقابلتها بالمثل بدون إسراف أو ظلم، قال الله تعالى: (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير الصابرين) سورة النحل / الآية: 126، وقد مدح الله العفو في كثير من المواضع في القرآن الكريم، كقوله تعالى (وإن تعفو أقرب للتقوى) سورة البقرة / الآية: 135،

ويقول: (ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) سورة الشورى / الآية: 43، ويقول: (وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) سورة التغابن / الآية: 14، وحسب العافين يا إخوة الإسلام سمو منزلتهم عند خالقهم إنهم يدعون يوم القيامة بأهل الفضل لأنهم عقدوا لسانهم عن الفاحش من القول ودرجوه على الطيب منه، يقول رسول الله (ص) إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس، وهم يسير، فينطلقون سريعا إلى الجنة، فتستلقاهم الملائكة فيقولون إننا نراكم سريعا إلى الجنة، فيقولون نحن أهل الفضل، فيقولون لهم وما كان فضلكم، فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا أساء إلينا غفرنا، وإذا جهل علينا حلمنا، فيقال لهم ادخلوا الجنة، فتم أجر العاملين، فكان يا أخا الإسلام من أهل الفضل والعافين عن الناس في الدنيا حتى تفوز يوم القيامة بهذا الجزاء العظيم، إن سيرة الرسول (ص) تفيض إشراقا بمواقف العفو والحلم تعد نماذج لمن ينشد حياة الشرف والمروءة، وقد ضرب لنا رسول الله (ص) المثل الأعلى في سيرته على هذا الخلق، روي مسلم عن أنس (رض) أنه قال: كنت مع رسول الله (ص) وعليه بردنجراني غليظ الحاشية فادركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة فنظرت إلى صفحة عاتق النبي (ص) وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جذبه ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له ببطء، متفق عليه، فوسع صدره أيها المسلم الكريم، وأملك غضبك، يقابل بالصغ والعفو من يقابلك بالغلظة لتكون متخلقا بخلق سيد المرسلين لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) سورة الأحزاب / الآية: 21، سدد الله خطانا ووقفنا لما يحبه ويرضاه.

حول العالم

إلغاء كلمة أب وأم!

طالبات الكنيسة الكاثوليكية بابلندا المعلمين بإلغاء كلمة أب وأم من لغة التخاطب مع الأطفال داخل الفصول الدراسية، نظرا للأنجاء المنزاد نحو تكوين أسر لها عائل واحد.

وتصحت الكنيسة المعلمين باستخدام تعبيرات أخرى بديلة مثل «الكبار الذين يعيشون معك، أو الأشخاص الذين يعتنون بك».

معلم الابتدائية أكثر عرضة للضغط النفسي!

أكدت إحدى الدراسات الحديثة أن معلم المرحلة الابتدائية في مصر أكثر عرضة للضغط النفسي من معلم أي مرحلة أخرى وأن المعلم «الرجل» في هذه المرحلة الابتدائية أكثر عرضة لهذه الضغوط من زميلته «المرأة».

وقد أشارت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها معلم المرحلة الابتدائية تتعلق بالتدريس والأعمال الإدارية وأعمال

الاختبارات وكذلك سوء سلوك الطلاب. كما أن عدم الشعور بالأمان عند مزاوله المهنة وعدم اتصال وتكامل البرامج الدراسية التي يقوم بتدريسها والتغير السريع في الأعمال الدورية من أهم أسباب الضغوط النفسية التي يعانيها المعلم.

الصين بلا أمية بعد

ثلاثة أعوام

أعلنت الصين عن خطة تهدف إلى القضاء على الأمية بين سكانها مع نهاية القرن، وتبلغ نسبة الأمية في الصين حاليا 6%.

وأعلن نائب وزير التعليم الصيني أن عدد الصينيين الذين لا يمكنهم القراءة أو الكتابة يبلغ 145 مليون شخص يعيش معظمهم في المناطق الريفية الفقيرة، حيث تصعد الحكومة حملاتها لمكافحة الأمية.

مجلة متخصصة لمن

يستخدمون اليد اليسرى! صدرت في مدينة فوبرتال الألمانية

لتحقيق ذلك حتى لو كان المضاربة في بورصة الأوراق المالية.

تعليميا: 13 سنة أمريكية تساوي 9 سنوات أوروبية

بدأ طلاب أمريكا يتعمدون على التعليم الجامعي. ففي دراسة شملت 3000 طالب جامعي، أظهرت نتائجها أنهم جميعا، برفضون التعليم الجامعي الحالي، ويرغبون في تعليم أكثر عمقا في المواد الأساسية والقراءة والحساب، وقد طالبوا بتغيير السياسة التعليمية والمعلمين الحاليين:

وهذه الشورة لم تات من فراغ، فكثير من الدول تتمتع بتعليم قوي جدا مقارنة بما يحدث في أمريكا، ففي اليابان وألمانيا يدرس الطلاب في الفرقة الرابعة الجبر والحساب والكتسور العشرية، وفي العلوم، أيضا، يدرس طلاب أمريكا الجيولوجيا، بينما الآخرون يكتسبون مفاهيم متقدمة جدا في البيولوجيا والفيزياء، وبشكل عام، أظهرت الدراسة أن الطالب الأمريكي من سن 13 سنة يتمتع بنفس مستوى الأوروبي من سن 9 سنوات،

أول مجلة متخصصة في شؤون الأشخاص الذين يستخدمون أيديهم اليسرى، وقال رئيس تحرير المجلة إنه يرغب في معاملة هذه الفئة على قدم المساواة مع الآخرين، خصوصا أنهم يشكلون 10% من البشر، وإن المجلة ستطبع قراءها على كل أنواع المنتجات الخاصة بهم.

أحلام طلابية

في دراسة أجريت على 225 شابا في المرحلة الثانوية والجامعية لاستطلاع أحلام وتطلعات شباب سنغافورة، ظهر أن 37% منهم يحملون بشراء منزل، و59% منهم يحملون بامتلاك سيارة، و67% مهتمون قبل كل شيء باستكمال تعليمهم.

وقد ظهر أن أكثر من 50% منهم يعملون بعض الوقت لتسويل دراستهم. وبمقارنة نتائج الدراسة مع أخرى مماثلة في الصين تظهر فروق كبيرة، فقد أظهر 75% من الصينيين رغبتهم في امتلاك شركات خاصة بإدارة أعمالهم بحرية، مقابل 43% في سنغافورة يرغبون في الحلم نفسه. وإذا كان الطلاب الصينيون يحملون بالمنزل والسيارة، فهم مستعدون لتحمل أي مخاطر

مناهج التاريخ.. عقيدة!

نوصلت دراسة مصرية قام بها الدكتور علي إبراهيم إلى أن مناهج مادة التاريخ الحالية وطرائق تدريسها التقليدية تغفل عن مجرد تلقي المعلومات والحقائق، ويكتفي الطالب بالاستماع ثم الحفظ. كما أشارت دراسة ميدانية قام بها المركز القومي للبحوث التربوية إلى عدم وجود أية إشارة في إشارات كتب مفردات كتب التاريخ للتعريف بمناهج علم التاريخ وأهمية دراسته، وبالتالي لا يشعر الطالب بأهمية دراسته للمادة التاريخية.

وأشارت الدراسة، كذلك، إلى وجود الكثير من الحشو والتكرار بين مقررات الدراسات الاجتماعية، وأن الطريقة التي تعرض بها هي طريقة الوحدات المنفصلة دون ترابط بين أجزاء المنهج، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود كتب للمعلمين تستخدم كدليل لهم لتوصيل المادة العلمية بما فيها مع معلومات ومبر إضافيه.



الانحراف متجذر في الطبيعة الاسرائيلية. مهما توغلنا من موجهين ومربين، ويتحدث عنهم التاريخ كيف أنهم طلبوا من نبيهم موسى عليه السلام أن يجعل إلهًا صنمًا، لأنهم رأوا قوماً يعبدون أصناماً لهم. وستقف على قصة تسجل رثيلة من القبح رذائلهم، وجريمة من أشنع جرائمهم، إنها قصة عبادة العجل، لما غاب عنهم موسى عليه الصلاة والسلام.

موسى يذهب لمناجاة الله
فلما أقام بنو إسرائيل في سيناء، وتلقبوا في نعم الله، مثل الخن والسوى والغفلة، وعيون الماء وقد فصلنا القول فيها في الحلقة السابقة - أراد الله إنزال التوراة على موسى عليه الصلاة والسلام لتكون شريعة لبني إسرائيل.

طلب الله من موسى عليه السلام أن يفاخر قومه بني إسرائيل، ويستخلف عليهم أخاه هارون عليه السلام، وأن يأتي إلى الطور. قال تعالى: «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة» وقال موسى لأخيه هارون: «أخلفني في قومي وأصلح، ولا تتبع سبيل المستسفين» (سورة الأعراف / الآية: 142).

واعد الله نبيه موسى عليه السلام عند جبل الطور في سيناء وهو الجبل الذي كلم الله موسى عنده عندما عاد من مدين إلى مصر، وكلفه بالذهاب إلى فرعون وملئه.

فطلب الله من موسى أن يأتي إلى جبل الطور مرة ثانية لينزل عليه التوراة في هذه المرة، وأخبره أنه سيخلف عن قومه ثلاثين ليلة. دعا موسى عليه السلام قومه، وأخبرهم أن الله واعد اللقاء عند جبل الطور، وأنه سيخلف عنهم ثلاثين ليلة، واستخلف عليهم أخاه هارون عليه السلام وطالبهم أن يسمعوا له ويطيعوا. - موسى يستخلف هارون على قومه :

ويما أن موسى عليه السلام يعرف نفسية قومه المتخوية وتمكن الانحراف والمخالفة من نفوسهم، فقد أوصى أخاه هارون بأن يهتم بهم ويحرص عليهم، وأن يأخذهم بالحزم ويسوسهم بأمر الله، وأن يخلفه فيهم بخير، ويحرص على إصلاحهم، وحزبه من المستسفين المستسفين فيهم الذين سيحرصون على إفسادهم : «وقال موسى لأخيه هارون: أخلفني في قومي، وأصلح ولا تتبع سبيل المستسفين ...»

وخاب عنهم موسى عليه السلام ثلاثين ليلة، وأقام هذه الليلة عند جبل الطور، وحيداً منعزلاً، ينتظر مناجاة الله، ليس معه أحد، لأن بني إسرائيل كانوا مع هارون بمدين عتة. وقبل أن تنتهي الثلاثين ليلة، مدحها الله عشر ليالي أخرى، وأخبره أنه سيناجيه بعد الأربعين، كما ورد في صريح قوله تعالى: «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة، واتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ...»

وبعد الأربعين ليلة ناجى الله موسى عليه السلام عند جبل الطور، وأنزل عليه الواح التوراة مكتوبة في السماء.

الآيات في عبادتهم العجل :
وفي غيبة موسى عن قومه عبدوا العجل باسم من السامري.

وقد تكلمت آيات من سورة طه عن قصة عبادتهم العجل قال الله عز وجل : «وما أعجلك عن قومك يا موسى، قال: هم أولاء على الرئي وعجلت إليك رب لترضى، قال: فإنما قد فتنا قومك من بعدك، وأضلهم السامري فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، قال يا قوم ألم يعنكم ربكم وعدا حسنا، فقال عليكم العهد، أم أريدتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدى ؟ قالوا : ما أخلفنا موعدك بملكنا، ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم فقلنا، فقلنا، فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقالوا : هذا إلهكم وإله موسى فنسي، أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا، ولا يملك لهم ضراً ولا نفعاً، ولقد قال لهم هارون من قبل : «أولم أفتنهم به، وإن ربكم الرحمن فاتبعوني، وأطيعوا أمرى، قالوا: لن نبرح عليه» (سورة طه / الآية: 91-90).

قال: يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا إلا تتبعهم؟ أفعميت أمري؟ قال: يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا براسي، إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي، قال: فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها، وكذلك سولت لي نفسي..

أي : شاهدت ما لم يشاهده بنو إسرائيل، شاهدت الرسول جبريل وهو يسير، فآلهمتني نفسي أن أقبض من أثره على الأرض وأخذ حفنة من التراب الذي كان تحت قدمه.

واستغل السامري الزينة والحلي والذهب الذي مع بني إسرائيل ليفعل فعلته ويوجد فتنته.

بنو إسرائيل يخلعون زهبا المصريين :
قال تعالى : «ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم فقلنا، فكذلك ألقى السامري».

ومعنى كلامهم هذا أنهم لما خرجوا من مصر أخذوا معهم بعض زينة وذهب القوم المصريين، أخذوها بنون وجه حق، فكان أخذوا حراماً، وكانوا بذلك مازورين أمين، وهذا معنى الجملة : «ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم».

ولا تفصل الآيات كيفية أخذ تلك الزينة، بينما تذكر روايات العهد القديم أن موسى هو الذي أمرهم بالتحليل على المصريين لأخذ ذهبهم، فذهبت كل امرأة إسرائيلية إلى جارتها المصرية في اليوم السابق لخروج بني إسرائيل من مصر، واستعارت

ولهذا أجاب موسى ربه قائلا: «هم أولاء على الرئي وعجلت إليك ربى لترضى».

أي : لقد تركت قومي بخير، واستخلفت عليهم أخي هارون، وهم على الرئي ومنهجي وطريقتي، وأنا عجلت بالقوم إلى الطور

لمناجاة، وسارعت بذلك لأتال رضاك يارب.

عند ذلك أخبر الله موسى بالجريمة التي ارتكبها قومه في غيبته: «قال فإنما قد فتنا قومك من بعدك، وأضلهم السامري».

لقد فتن الله بني إسرائيل فاستغفروا وامتحنهم فرسبوا في الامتحان وفتنتهم كانت على يد السامري.

فتنة بني إسرائيل على يد السامري :
ولم تبين آيات القرآن هوية السامري، ولم تفصل لنا حياته، ولا يوجد في الأحاديث الصحيحة كلام عن السامري، ولذلك نقبل مع آيات القرآن في حديثها عن السامري

وصناعته العجل الفتنة، ولا نعرف عنه سوى أنه «السامري»، أحد أفراد بني إسرائيل، الذي كان يعيش معهم في سيناء، وكان معهم لما غادرهم موسى عليه السلام ذاهباً إلى جبل الطور.

قدر الله أن يجعل في يد السامري خارقة من الخوارق امتحاناً لبني إسرائيل، وأمكنه أن يصنع من الحلي والذهب عجلاً جسداً له خوار، وذلك لحكمة يريد بها الله سبحانه.

وليس هذا القدر ذاته عند السامري، ولا قدرته على الخلق وبث الحياة في الجوامد، فهذا أمر اختص به الله الخالق البارئ، والسامري ليس خالقاً ولا بارئاً، وإنما أجرى الله تلك على يديه ابتلاء وفتنة لبني إسرائيل : «قال فإنما قد فتنا قومك من بعدك، وأضلهم السامري ...»

ومن هذا الباب ما يجريه الله على يد «المسيح النجالي، اليهودي» الذي يظهر قبل قيام الساعة، ويدعي الألوهية، حيث يجري الله على يد النجالي بعض الخوارق من الخطر والخسرات عند الذين يؤمنون به، والمحل والفقر عند من يواجهونه، وقتله أحد الناس ثم إحياءه.

بهذا نفهم فتنة السامري في صناعة العجل من الحلي، ونضعها في موضعها الصحيح. السامري يأخذ قراباً من أثر جبريل عليه السلام، ونظر إلى أثر الرسول جبريل على

التراب، وأثره هو موضع قدمه، فقبض قبضة من التراب الذي تحت قدمه، واحتفظ به ليصنع منه عجله، ويحقق به فتنته.

قال السامري: «بصرت بما لم يبصروا به، فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها، وكذلك سولت لي نفسي».

أي : شاهدت ما لم يشاهده بنو إسرائيل، شاهدت الرسول جبريل وهو يسير، فآلهمتني نفسي أن أقبض من أثره على الأرض وأخذ حفنة من التراب الذي كان تحت قدمه.

واستغل السامري الزينة والحلي والذهب الذي مع بني إسرائيل ليفعل فعلته ويوجد فتنته.

بنو إسرائيل يخلعون زهبا المصريين :
قال تعالى : «ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم فقلنا، فكذلك ألقى السامري».

ومعنى كلامهم هذا أنهم لما خرجوا من مصر أخذوا معهم بعض زينة وذهب القوم المصريين، أخذوها بنون وجه حق، فكان أخذوا حراماً، وكانوا بذلك مازورين أمين، وهذا معنى الجملة : «ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم».

ولا تفصل الآيات كيفية أخذ تلك الزينة، بينما تذكر روايات العهد القديم أن موسى هو الذي أمرهم بالتحليل على المصريين لأخذ ذهبهم، فذهبت كل امرأة إسرائيلية إلى جارتها المصرية في اليوم السابق لخروج بني إسرائيل من مصر، واستعارت

ولهذا أجاب موسى ربه قائلا: «هم أولاء على الرئي وعجلت إليك ربى لترضى».

أي : لقد تركت قومي بخير، واستخلفت عليهم أخي هارون، وهم على الرئي ومنهجي وطريقتي، وأنا عجلت بالقوم إلى الطور

لمناجاة، وسارعت بذلك لأتال رضاك يارب.

عند ذلك أخبر الله موسى بالجريمة التي ارتكبها قومه في غيبته: «قال فإنما قد فتنا قومك من بعدك، وأضلهم السامري».

لقد فتن الله بني إسرائيل فاستغفروا وامتحنهم فرسبوا في الامتحان وفتنتهم كانت على يد السامري.

فتنة بني إسرائيل على يد السامري :
ولم تبين آيات القرآن هوية السامري، ولم تفصل لنا حياته، ولا يوجد في الأحاديث الصحيحة كلام عن السامري، ولذلك نقبل مع آيات القرآن في حديثها عن السامري

وصناعته العجل الفتنة، ولا نعرف عنه سوى أنه «السامري»، أحد أفراد بني إسرائيل، الذي كان يعيش معهم في سيناء، وكان معهم لما غادرهم موسى عليه السلام ذاهباً إلى جبل الطور.

قدر الله أن يجعل في يد السامري خارقة من الخوارق امتحاناً لبني إسرائيل، وأمكنه أن يصنع من الحلي والذهب عجلاً جسداً له خوار، وذلك لحكمة يريد بها الله سبحانه.

وليس هذا القدر ذاته عند السامري، ولا قدرته على الخلق وبث الحياة في الجوامد، فهذا أمر اختص به الله الخالق البارئ، والسامري ليس خالقاً ولا بارئاً، وإنما أجرى الله تلك على يديه ابتلاء وفتنة لبني إسرائيل : «قال فإنما قد فتنا قومك من بعدك، وأضلهم السامري ...»

ومن هذا الباب ما يجريه الله على يد «المسيح النجالي، اليهودي» الذي يظهر قبل قيام الساعة، ويدعي الألوهية، حيث يجري الله على يد النجالي بعض الخوارق من الخطر والخسرات عند الذين يؤمنون به، والمحل والفقر عند من يواجهونه، وقتله أحد الناس ثم إحياءه.

بهذا نفهم فتنة السامري في صناعة العجل من الحلي، ونضعها في موضعها الصحيح. السامري يأخذ قراباً من أثر جبريل عليه السلام، ونظر إلى أثر الرسول جبريل على

التراب، وأثره هو موضع قدمه، فقبض قبضة من التراب الذي تحت قدمه، واحتفظ به ليصنع منه عجله، ويحقق به فتنته.

قال السامري: «بصرت بما لم يبصروا به، فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها، وكذلك سولت لي نفسي».

أي : شاهدت ما لم يشاهده بنو إسرائيل، شاهدت الرسول جبريل وهو يسير، فآلهمتني نفسي أن أقبض من أثره على الأرض وأخذ حفنة من التراب الذي كان تحت قدمه.

واستغل السامري الزينة والحلي والذهب الذي مع بني إسرائيل ليفعل فعلته ويوجد فتنته.

بنو إسرائيل يخلعون زهبا المصريين :
قال تعالى : «ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم فقلنا، فكذلك ألقى السامري».

ومعنى كلامهم هذا أنهم لما خرجوا من مصر أخذوا معهم بعض زينة وذهب القوم المصريين، أخذوها بنون وجه حق، فكان أخذوا حراماً، وكانوا بذلك مازورين أمين، وهذا معنى الجملة : «ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم».

ولا تفصل الآيات كيفية أخذ تلك الزينة، بينما تذكر روايات العهد القديم أن موسى هو الذي أمرهم بالتحليل على المصريين لأخذ ذهبهم، فذهبت كل امرأة إسرائيلية إلى جارتها المصرية في اليوم السابق لخروج بني إسرائيل من مصر، واستعارت

ولهذا أجاب موسى ربه قائلا: «هم أولاء على الرئي وعجلت إليك ربى لترضى».

أي : لقد تركت قومي بخير، واستخلفت عليهم أخي هارون، وهم على الرئي ومنهجي وطريقتي، وأنا عجلت بالقوم إلى الطور

لمناجاة، وسارعت بذلك لأتال رضاك يارب.

كيف عبد بنو إسرائيل العجل الذهبي؟

إعداد واختيار: الأستاذ الطاهر العروسي

كان تمثالاً مجسماً مصنوعاً من الذهب. لكن العجيب أنه كان له خوار، والخوار هو صوت العجل الحي، فكيف صار العجل التمثال يصدر ذلك الخوار؟

هذه هي الفتنة التي فتن الله بها بني إسرائيل وامتحنهم فرسبوا في الامتحان.

السامري يدعوهم لعبادة العجل :
واعجب السامري بالعجل الذي صنعه، وتحول السامري إلى شيطان ودعا بني إسرائيل إلى عبادته، وقال لهم : «هذا إلهكم وإله موسى فنسي».

أي : ماذا ذهب نبيكم موسى عند جبل الطور؟ هل ذهب لمناجاة الله، إنه مخطئ لأنه ذهب يبحث عن الله هناك، مع أن إلهه هنا، فهذا العجل الذهبي هو إلهكم وإله موسى، لكن موسى نسي، وذهب يبحث عن الله عند جبل الطور؟

وصدق بنو إسرائيل كلام السامري، وفتنوا بالعجل الذهبي، واتخذوه إلهاً، صاروا يعبدونه!!

وقد نهم الله على سوء فعلتهم وقبح كفرهم بقوله : «الم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً، اتخذوا وكانوا ظالمين» (سورة الأعراف / الآية: 148).

ويقوله تعالى : «أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضراً ولا نفعاً» (سورة طه / الآية: 89).

وفوجئ النبي هارون عليه السلام بعبادتهم العجل، وكفرهم بالله مع أنه نبيهم وخليفة موسى فيهم، فنهاهم عن ذلك الكفر، وأمرهم بعبادة الله وحده، ولكنهم تمردوا عليه. قال تعالى :

«ولقد قال لهم هارون من قبل : يا قوم، إنما فتنتكم به وإن ربكم الرحمن، فاتبعوني وأطيعوا أمرى. قالوا : لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ...» (سورة طه / الآية: 91-90).

موسى يحاسب هارون :
ولما رجع موسى إلى بني إسرائيل، ووجدهم يعبدون العجل، غضب غضباً شديداً وألقى الألواح، وسارع بمحاسبة أخيه، قال تعالى : «ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال : بئسما خلفتموني من بعدي، اعظمت أمر ربكم، وألقى الألواح، وأخذ برأس أخيه يجره إليه. قال : يا ابن أم إن القوم استخسفوني وكانوا يقفونني، فلا تشمت بي الأعداء، ولا تجعلني مع القوم الظالمين» (سورة الأعراف / الآية: 150).

عقوبة السامري وحرق العجل الذهبي :
بعد ذلك توجه موسى عليه السلام إلى السامري، وسأله عن القصة فذكر له السامري البداية : «قال فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به، فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها، وكذلك سولت لي نفسي».

ويما أن السامري الشيطان ارتكب تلك الجريمة الكفرية البشعة، فقد عاقبه موسى عقاباً شديداً، وحرق عجله الذهبي. قال تعالى : «قال فانهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن نخلفك وإنظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفته في اليوم نسفا» (سورة طه / الآية: 97).

كانت عقوبة السامري أن يقول : «لا مساس»، ومعناه أنه لا يمس الناس والناس لا يمسونه. وهي عقوبة من جنس جرمته، لأنه مس لا يحق له، فمس، وأخذ تلك القبضة من أثر الرسول، فنهاس أن يتشدد عن الناس ويعزلهم، فلا يمسهم ولا يمسونه.

ولا تتحدث الآيات عن ما جرى للسامري بعد ذلك، فلا نعرف كيف كانت نهايته.

أما العجل الذهبي فقد حرقه موسى عليه السلام، ثم ألقى رماده في البحر، فذهب رماده - وهو من الذهب الأصفر - مع أمواج البحر !!

وبذلك طويت هذه الصفحة السوداء بذهب السامري وحرق عجله الذهبي، ولكنها بقيت نقطة سوداء مظلمة من «الملف اليهودي الأسود» القائم على انحراف اليهود

وعصيانهم فإذا كانوا قد كفروا بالله وعبدوا العجل في عهد موسى وبوجود هارون عليها السلام، فمأذا سيفعلون في الفترات اللاحقة من تاريخهم الأسود العجيب !!

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.
إخواني أخواني..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حببته

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بريهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات ملكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزان رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا ارحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم إحسانه
بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق أجمعين
محمد صلوات الله عليه.
بعد التفسير من أجل علوم الشريعة الإسلامية الحنيفة وأرفعها قدرا
وشانا.
وكان أول من فسّر القرآن من البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم أكابر الصحابة وآل البيت النبوي الشريف، ثم من تلاهم من كبار
التابعين وتابعيهم ثم كبار العلماء الذين لهم علم الكتاب والسنة.
أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى: (يؤتي الحكمة من يشاء) (البقرة :
269) قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه
ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله.
قال الحسن : والله ما أنزل الله آية إلا أحب أن تعلم فيمن أنزلت وما
يعني بها،

وقال الشعبي: رجل مسروق إلى البصرة في تفسير آية، ف قيل له: إن الذي
يعلم تفسيرها رجل إلى الشام، فتجهّز ورحل إلى الشام حتى علم تفسيرها.
وقال عكرمة في قول الله عز وجل (ومن يخرج من بيته مهاجرا) (الأنبياء):
طلبت اسم هذا الرجل أربع عشرة سنة حتى وجدته: قال عبدالله بن
مسعود: هو ضمرة بن حبيب.
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل: [إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما أراك الله] (النساء 105).
لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح [إلا
أني أوتيت القرآن ومثله معه] فالأحكام التي يبين نهجها الرسول صلى
الله عليه وسلم وسنته الطاهرة هي من الوحي الإلهي.
روى الحاكم في المستدرک أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي
والتنزيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له حكم المرفوع، فهم
الأئمة الأول على الرسالة الإسلامية وكان الواحد منهم إذا تعلم من
الرسول صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزها حتى يعلم ما فيها
من العلم والعمل.

وكما ورد أن ابن عمر رضي الله عنهما (أقام على حفظ سورة البقرة
ثمان سنين) وذلك لفهم أمر الله تعالى في قوله عز وجل (كتاب أنزلناه
إليك مبارك لينبئوا آياته وليتذكر أولوا الألباب) [ص/ 29] فالذي يفسر
القرآن الكريم يجب أن يكون عالما بأصول العلوم المتصلة بالقرآن وعلم
التوحيد، خاصة، حتى لا يتجاوز الحق والصواب.

وكما قال السيوطي في الإتيان يجب أن يكون للمفسر بقية الفهم (علم
الموهبة) حتى يخوض في هذا البحر وقال [أعلم أنه لا يحصل للناس فهم
معاني الوحي، ولا تظهر له أسرار وفي قلبه بدعة أو كبر أو هوى، أو
حب الدنيا أو إصرار على ذنب أو غير متحقق بالإيمان أو ضعيف
التحقيق أو يعتمد على قول مفسر ليس عنده علم، أو راجع إلى معقوله
هو، فهذه كلها حجب وموانع للمفسر].

نقل القرطبي أن علي بن أبي طالب ذكر جابر بن عبدالله رضي الله
عنهما ووصفه بالعلم. فقال له رجل: جعلت فداك، تصف جابرا بالعلم
وأنت أنت؟ فقال إنه كان يعرف تفسير قوله تعالى: [إن الذي فرض عليك
القرآن لرائد إلى معاد] الآية.

كان الصحابة رُسُوان الله عليهم وآل بيته الطيبين يرجعون إلى
الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أشكل عليهم فهم آية من كتاب الله عز
وجل وكانوا يتفاوتون في الفهم للقرآن الكريم.
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا
ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) [الأنعام/82].

شق الناس فقالوا: يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه؟ فقال صلى الله
عليه وسلم: [إنه ليس الذي تعتون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح (إن
الشرك لأظلم عظيم) إنما هو الشرك، فيصبح معنى الآية في سورة
الأنعام: ولم يلبسوا إيمانهم بشرك. فالشرك ظلم عظيم.
فأله عز وجل الفصح عن شمول القرآن الكريم لأصول العلوم والمعارف
كلها فقال تعالى [ما فرطنا في الكتاب من شيء] الآية. وأقر الله تعالى
بعلمه أن هذا القرآن «نور، وأنه هدى، وأنه مبين».

ولهذا يعتبر الكتاب في مجموعه صعودا: علم الذات، وعلم الجمع،
وعلم الأحديّة ويعتبر متفرقة نزولا: علم كل شيء، وتفصيلا وتبينًا لكل
شيء وأصلا لأهميات العلوم العقلية والروحية جميعا، وعلم القرآن باحث
عن كل علم ويكل علم فما من علم على وجه الأرض الا وهو من الآت فهم
القرآن الجامع للأصناف والأجناس والفصول.

(لبس كمثل شيء) الآية

نقل شيخ الإسلام ابن تيمية عن
الربيع بن سليمان أنه قال: سألت
الشافعي - رحمه الله - عن صفات الله
تعالى فقال: حرام على العقول أن
تمثل الله تعالى، وعلى الأوهام أن
تحدّ، وعلى الظنون أن تقطع، وعلى
النفوس أن تفكر، وعلى الضمائر أن
تعمق، وعلى الخواطر أن تحيط وعلى
العقول أن تعقل إلا ما وصف به نفسه،
أو على لسان نبيه عليه الصلاة
والسلام.

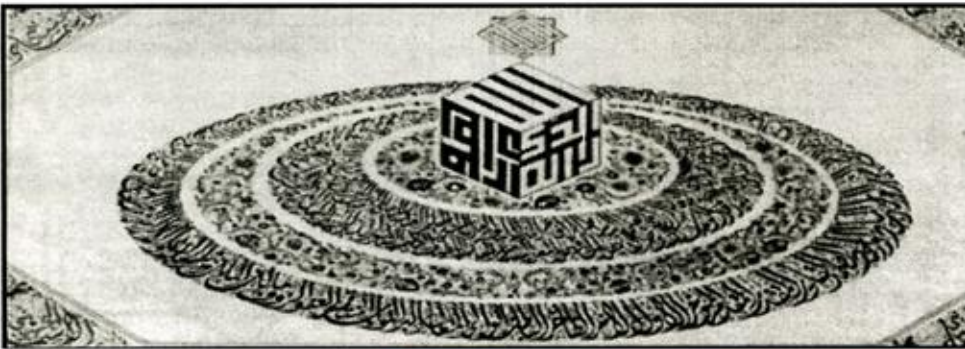
حديث قدسي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه
وسلم: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني،
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا
خير منهم».

صحيح البخاري

حديث نبوي

عن عبدالله بن مسعود عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «ما
من أحد أحب إليه المديح من الله،
رواه البخاري (فتح الباري)



أخطاء لغوية

شفي من مرضه :

تلفظ كلمة شفي بالفتح، وهذا خطأ.
والصواب أن يقال: شفي من مرضه. لأن
الإنسان لا يشفي من عنده، وإنما
يشفيه الله تعالى ويبله من مرضه .
فهو الذي شفاه فشفي، فالله تعالى هو
الرزاق في حالة الصحة، والمشافي في
حالة المرض، لقوله تعالى - عز من قائل
: «هو الذي يطعمني ويسقني» وإذا
مرضت فهو يشفين.

الحنجرة :

تلفظ بضم الحاء المهملة خطأ.
وأحيانا بضم الجيم المعجمة. فيقال :
الحنجرة، والحنجرة، بالصواب :
الحنجرة، بفتح الحاء المهملة.
والجمع: حناجر. ومنه قوله تعالى :
«بلغت القلوب الحناجر» أي صعدت من
مواضعها، من الخوف، إلى بارئها.

المتوفى :

بمعنى الميت. تلفظ بكسر الفاء
المشددة خطأ. والصواب : المتوفى -
مبني للمجهول - ذلك أن المتوفى (بكسر
الفاء المشددة) هو الله سبحانه وتعالى،
لقوله - عز من قائل - «الله يتوفى الأنفس
حين موتها». أما الميت فهو المتوفى، أي
الذي حلت به الوفاة، والذي توفاه الله -
سبحانه - بأجله الموعود.

يقول أحد اللغويين : مررت في طريق
قرأيت جنازة تشيع، وسمعت رجلا
يسأل : «من المتوفى؟»... بكسر الفاء
المشددة - فقلت له: «الله تعالى» .
فضربت حتى كدت أصوت وتدل هذه
الطرفة على أن الخطأ في لفظة هذه
الكلمة قديم عند العامة من الناس.
ولكن ما بالك بالمتشيعين، والمتنصبيين،
والنابيين، في عصرنا هذا.

البتسامة

التقت إحدى السيدات بالكاتب والمؤلف الإنجليزي الساخر
برناردشو في حفل خاص، وما كانت تجلس معه حتى انطلقت تروي
له حكاية طويلة بلا نهاية .. ولكنها ما لبثت أن توقفت عن الحديث
وقالت : « أرجو ألا أكون قد أثقلت عليك، فما زال للقصة بقية »،
وقال شو مبتسما : أبدا يا سيدي استمري في حديثك، فأنا مشغول
في التفكير في القصة الجديدة التي سأكتبها ! هل تعرفين ماذا
سيكون عنوانها؟ إنها قصة من وحي التجربة التي أعيشها هذه
للحظة «عندما تحدث المرأة إلى رجل أصم».



الرعاة المسلمون ونسرتايم (الاسم) عبر العالم

التربية وأثرها في حماية البيئة

إعداد : محمد محفوظ

- وضع القمامة والأوساخ في الأماكن المخصصة لها مهما كانت صغيرة.
- المحافظة على نظافة مصادر المياه كالينابيع والأنهار والبحيرات وعدم رمي الفضلات فيها.
- المشاركة في لجان النظافة التي تقام على مستوى الفصل والمدرسة.
- المشاركة في الحملات الإعلانية المدرسية، من خلال منابر الإبداع ومجلات الحائط والإذاعة والمعارض.
- (ب) التشجير :
 - * قيام الأطفال بزيارة الأشجار والنباتات والورود في حديقة البيت والمدرسة ورعايتها وسقيتها.
 - * المساهمة في عيد الشجرة بمشاركة الآباء.
 - التعرف على أنواع الأشجار والنباتات والورود الموجودة في قوتنا وطرق العناية بها.

- * المشاركة في إنشاء غابات خاصة بالأطفال ورعايتها من قبلهم.
- * المشاركة في معارض النباتات والورود.
- * المشاركة في المسابقات بين الفصول والمدارس ومنابر الإبداع المتعلقة بالبيئة.

(ج) حماية ثروات البيئة من التلوث :

- * المحافظة على أشجار الغابات وعدم إشعال الحرائق فيها.
- * إلغاء القمامة والفضلات في الأماكن المخصصة لذلك وعدم إلقائها في مياه الينابيع والأنهار والبحيرات والبحار.
- * الابتعاد عن اللعب بإطلاق المفرقعات في المناسبات وغيرها.
- * استعمال المياه النظيفة.
- * المشاركة في توزيع نشرات وملصقات توضيح أخطار التلوث للثروات الطبيعية.
- * الابتعاد عن استخدام الأجهزة والغازات الضارة بالبيئة.

الخاتمة :

إن المطلوب من كل فرد، أن يترك لأولاده إرثاً من بعده، بيئة صالحة لاستمرار الحياة، وتفرض المواطنة الحق، على كل إنسان يعيش عصره، مسؤوليته تجاه البيئة التي يعيش فيها، وتزداد هذه المسؤولية كلما ازدادت أهمية مركزه الاجتماعي، وهنا يبرز دور المربي باني الأجيال صانع الحضارات، تتضح مهمة الإنسان المربي، في نشر الوعي والمعرفة البيئية، ونشاركه في هذه المسؤولية المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها لإيجاد الوعي المناسب لدى الطلاب، وزيادة معرفتهم ودرايتهم عن كيفية التعامل مع البيئة وطرائق اتخاذ القرارات السليمة، بعد تخرجهم من المدرسة وانخراطهم في المجتمع.

وهناك مشكلات أخرى تقتصر على أجزاء معينة من سطح الأرض، مثل انحسار الغابات في بعض المناطق وانقراض بعض الحيوانات البرية والبحرية وحالة التصحر وغيرها. ويتبين لنا من هذه المسائل أن الإنسان قد نسي أو تناسى أنه عنصر مكمّل لعناصر البيئة، واعتبرها مخزناً ضخماً للثروة، فإطلاق لقدراته البيولوجية العنان لاستغلال إمكاناتها والسيطرة عليها، وقد أدى هذا الخلل في تصور الإنسان إلى مجموعة من المشكلات، تكاد تنهب بحياته على هذا الكوكب.

- التربية البيئية .. مفهومها وأهميتها :
لقد أوضح مؤتمر استوكهولم مفهوم التربية البيئية على النحو التالي :
(التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمركبات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة التي يحيا فيها وتوضح أهمية المحافظة على موارد البيئة وضروفاً حسن استغلالها لصالح الإنسان وللحفاظ على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته).

وأضح من هذا المفهوم أنه يجمع في ثناياه الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الإطار البيئي بكل أبعاده الطبيعية والإنسانية والحضارية وإذا ما فهمنا التربية البيئية من خلال هذا المفهوم الواسع، وعملنا على تحقيقه في مناهجنا التعليمية المختلفة، أدركنا حاجة نظمنا التربوية الماسدة إلى ربط التربية بالبيئة.

وتبرز أهمية التربية البيئية في الجوانب التالية :
- دراسة البيئة كوحدة متكاملة بجميع جوانبها الطبيعية والسياسية والاقتصادية والتقنية والاجتماعية والتشريعية والثقافية والجمالية والأخلاقية).

- استمرار التربية البيئية مدى الحياة في جميع قطاعات المجتمع.

- اكتشاف المحيط البيئي وتنسيق المشاريع الخاصة بالبيئة.

- تبني النواحي البيئية في خطط التنمية والنمو.

- دراسة القضايا البيئية وفهمها من الوجهة المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

- تطور شخصية الفرد في جميع الاتجاهات وتنمية معرفته لذاته وقدراته على إقامة علاقات منسجمة مع الوسط البيئي الطبيعي والاجتماعي.

- المحافظة على مصادر البيئة وحسن استغلالها لصالح الإنسان ورفع مستوى معيشته، وإشباع حاجاته الأساسية.

- دور الأطفال في حماية البيئة :

يعتبر للأطفال من خلال برامج التعليم البيئي المنظم، أن يؤدوا دوراً فعالاً في حماية البيئة وتحسينها والمحافظة على سلامتها، ويتضح هذا الدور في المشاركة الفعالة في تنفيذ المهمات الفردية والجماعية التي يقوم بها، والأنشطة التي يبرز فيها ويسهم في تطويرها، بما يتلاءم مع عمره وقدراته. ويظهر ذلك من خلال ما يلي :

(أ) النظافة :

- قيام الطفل بنظافة جسمه وملابسه وحاجاته والمحافظة عليها.

- الاهتمام بنظافة البيت والمدرسة والشارع والحي والأماكن العامة.

يؤدي الربط بين التربية والبيئة إلى الكلام عن التوعية البيئية، أو التعليم البيئي، أو التربية البيئية، التي هي مسميات لفكرة واحدة تهدف إلى توعية الأطفال بالبيئة والمشكلات الناجمة عن التعامل الخاطيء معها. وقد أفرز هذا الاتجاه برامج للتوعية تظهر في وسائل الإعلام، كما استوعب رجال التربية هذا الهدف من خلال تطعيم المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بالتربية البيئية.

وأحاول في هذا المقال أن أشير إلى أهمية الوعي البيئي والتربية البيئية لدى أطفالنا الصغار، بغية إكسابهم تفكيراً بليداً وسلوكاً رشيداً نحو البيئة يقودنا إلى الاعتراف بأننا ننتمي إلى الأنظمة البيئية لنا مالها وعلينا ما عليها، نؤثر فيها وتؤثر فينا. ولعل في معرفة المشكلات البيئية التي سببها الإنسان نفسه فرصة لإعادة النظر بالعلاقة بين الطفل والبيئة، بحيث نربي على قيم بيئية جديدة تحافظ على سلامة البيئة كموطن مريح حاضراً ومستقبلاً.

مفهوم البيئة :

لقد انعقد في عام 1972م بمدينة (استوكهولم) عاصمة السويد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية. وقد تميز هذا المؤتمر بالإعلان العالمي للبيئة، ووضع التوصيات التي تمثل مطلقاً أساسية لفهم البيئة، ومواجهة المشكلات التي أوجدتها مطالب الإنسان المتزايدة والمترفة في الكثير من الأحيان.

أما بالنسبة للغة (البيئة) فقد أعطاها مؤتمر (استوكهولم) فهماً متسعاً بحيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية : ماء، وهواء، وتربة، ومعادن، ومصادر للطاقة، ونباتات وحيوانات، بل هي : (رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، وفي مكان ما، لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته).

ولمة تعريف محدد للبيئة على أنها (الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، من غذاء وكساء ودواء وماوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر). ووفق هذا التعريف يتبين أن البيئة ليست مجرد موارد يتجه إليها الإنسان ليستمد منها مقومات حياته، وإنما تشمل أيضاً، علاقة الإنسان بالإنسان، التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية والعادات والأخلاق والقيم والدين.

- الإنسان والبيئة :

من خلال العلاقة بين الإنسان والبيئة يمكننا أن نميز ثلاث مسائل رئيسية، هي :

- النمو الانفجاري في عدد السكان :
- إن النمو المتعاظم في عدد السكان يمثل المشكلة الرئيسية للبيئة، فهو يحدث أثراً موجعاً فيها كما أن اثر أي مشكلة بيئية أخرى يتناسب بلا شك مع حجم الزيادة في عدد السكان.
- الثورة العلمية والتكنولوجية : إن تسارع التغيرات التي أحدثتها وتحملها الثورة العلمية والتكنولوجية في البيئة أدى إلى بروز مشكلتين هما : تلوث البيئة، واستنزاف مواردها.
- إخلال النوازين الطبيعي في البيئة :
- لقد أحدث تدخل الإنسان في النوازين الطبيعي لأنظمة البيئة الكثير من المشكلات ولععضها آثار عالمية، كتنحسر المناخ مثلاً.

بطاقة إسلامية من البرازيل

ما هو دور المسلمين الاقتصادي والحضاري؟
قدم المسلمون إلى البرازيل قصب السكر، والفهوه التي جلبوها والبنغ والظن والحبوب، حتى الأدوات الزراعية الحديدية، وتعلمت منهم البرازيليين التعدين واستخراج الحديد، ورعي الماشية. أيضاً قام على سواعد الزنوج، دور الحضاري الذي أبه هؤلاء فإنه لا يتكره إلا جاحد، فبينما جاء المسلم حضارات وثقافات رافية، كان الأسبان من البرتغال، رغم قوتهم العسكرية، يتنعمون في جهلهم ونخلفهم، ومن الطريف أن البرتغاليين كانوا عن طريق الزنوج المسلمين يتراسلون فيكتب المسلم رسالة السيد البرتغالي، إلى زميله السيد البرتغالي الآخر والتي يقرؤها له مملوكه المسلم المذنب. ويذكر الدكتور شاكور مصطفى في كتابه «الأدب في البرازيل»، أن أفريقيي : سلمة قدمت إلى البرازيل سيدات منازل للبيوت المحرومة من النساء، وفنير للمناجم فيها وزنوجاً لرعي المواشي وللصناعات الرعوية، ونجاراً للأقمشة والصابون ومعلمين للمدارس. كما قدمت، وهو الأهم، شيوخاً مسلمين كانوا يلحون بالعبيد مطوعين لإرشادهم إلى الدين، وينزلون معهم في الأكواخ ويلقونهم القرآن ومبادئ الشريعة.

كانوا يحبسون أنفسهم معهم في إطار عبوديتهم ليستنفذوا البقية الباقية من تسكهم بالدين في الظروف الصعبة التي يعيشون فيها، كذلك قدم المسلم المنحصر إلى الهنود أصحاب البلاد الأصليين أدوات النحضر ومعدراته وحاولوا تعليمهم ورفع مستواهم.

وهل كانت في البرازيل دولة إسلامية مستقلة؟

بلغ المسلمون المجلوبون من أفريقيا المسلمة حداً من القوة والطموح في القرن السابع عشر جعلهم يكونون جمهورية في شمال البرازيل سميت بالمباريس وأقاموا لها جميع أجهزة الدولة ذات السيادة سياسياً ودينياً، دينها الإسلام، ولغتها العربية، ولم يستطع المستعمرون البرتغاليون القضاء على تلك الدولة إلا بعد مقاومة طويلة مستميتة.

البرازيل تقع في أواسط وشمال شرقي أمريكا اللاتينية. بلد البن والمغامرات، الثروة والفقر المدقع، فهل نعلم أن العرب هم أول من اكتشف تلك البلاد كما تؤكد أحدث الدراسات التاريخية والتي بعضها وجود حجر أثري في متحف مدينة ريو دي جانيرو. وعليه عبارة مفقوشة تقول :

«نحن عشرة بحارة فنيقيين .. نسعة رجال وامراء واحدة، انينا إلى هذه الأرض وسوف نعود إلى بلادنا».

إن ذلك يؤكد أن العرب اكتشفوا البرازيل وليس كما هو شائع أن - فاسكو دي جاما - هو من اكتشف تلك الأرض البكر.

وهل نعلم أن المسلمين هم الذين صنعوا حضارة البرازيل وكانوا أعمدتها السامغة : .. كانت للمسلمين اليد الطولى في التكوين الزراعي للبرازيل وتدين لهم كذلك بقصب السكر والقهوة والبنغ والظن والحبوب والأدوات الزراعية الحديدية، وفي مجالات أخرى عديدة، ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، كانوا هم الرواد الأول.

ومن أين جاءوا ؟

عندما أحل البرتغاليون البرازيل حاولوا أن يستغلوا سكان البلاد الأصليين من الهنود في إعمار الأرض وزراعتها، ولكنهم لم يفلحوا في ترويض أولئك الذين اعتادوا الترحال والحرية على الأقامة والزراعة، وأختار الهنود المقاومة حتى الموت أو الهرب إلى الداخل. بمن ثم فلم يكن أمام المستعمرين البرتغاليين من حل سوى البحث عن عناصر أخرى تستطيع القيام بهذه المهمة، ووجدوا ضالتهم في استجلاب الرقيق من الزنوج الذين جاء بهم من أجواء ثقافية متعددة ولكنها مسلمة الدين في أغلبها. جاء هؤلاء الرقيق المغلوبون على أمرهم من منطقة غرب أفريقيا ومن المناطق السودانية، مناطق داهومي، بنين، اشانتي، الهوسا، الفولا، البيورنو، اليوروبا، وكلها مناطق إسلامية متقدمة الحضارة بسبب اتصالها الدائم بالشمال الأفريقي، وبمصر، ومنها ممالك منظمة ومدن وقصور وتقاليد من العمران، والحضارة، وزراعات ونجارات تتطور منذ قرون طويلة.

جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل أعضاء المجلس الأعلى للقضاء

(تمة)

في مجتمعنا لا يكتفي بقول حكمت المحكمة لا بل يزيد... أنت المحكمة واجبتها وأنت بملوها في المجتمع وأنت بنصيبها في بناء الصرح وبناء مجد هذا البلد الأمين.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يعينكم في مداواتكم وانتظر من وزيرنا في العدل أن يرفع إلينا بعد أن تكونوا قد أنهيت توصياتكم حتى نرى ما فيها وناخذها بعين الاعتبار والاحترام كذلك أخذنا على أنفسنا أن نجعل إن شاء الله بكل المقترحات وتطبيقها بحول الله مع قوته.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

حتى من الأشياء التي لا يمكن للمدعي أن يكتبها أو يصرح بها بل تشتم وتستقي وتفهم من خلال الطعم وإثارة قضيته.

جعلكم الله، كذلك، محترمين لكن ذلك بيدكم حتى يكون كل قاضي في هذه المملكة يمر إلا ويسمع الناس يقولون (والله انه رجل محترم). وهذا ليس على الله بعزيز ولا عليكم بعزيز. الله سبحانه وتعالى سوف يهديكم - وهذا هو يقيني - وأنتم ستهدون إخوانكم وأصدقائكم حتى نخلق من أسرة القضاء أسرة شريفة كريمة مرفوعة الرأس عضوا نشيطا

رسالتى لاجتماعكم وجمعكم. ولكن أنظروا كذلك إلى مهمتكم من الناحية الشريفة من الناحية النبيلة من الناحية الخلقية من ناحية التكريم من خلال هذا الحديث النبوي الشريف حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم «سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله». ويبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالإمام العادل.

وانتم مظلون الإمام جعلكم الله من العادلين في أحكامكم أنتم وإخوانكم وجعل ضميركم دائما، حيا مجندا يقظا حساسا لما في النوازل لا من الشكليات، فقط، بل

بهم الاحتياج فيسعون ويكونون ليجدوا ما يفتقون ولكن حينما يصيبهم الظلم، أولا، لا يجدون ما يعرضون به ذلك الظلم. وثانيا لا يطبقون حمله. والله سبحانه وتعالى يقول في حديثه القدسي «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته هراما بينكم فلا تظلموا». فليكن أن تأخذوا بعين الاعتبار أن كل واحد منكم كان في مكانه أن لا يكون قاضيا بل أن يمتحن مهنة أخرى فيصبح هو أمام القاضي ويكون كله رجاء في إنصاف القاضي له وفي إعطائه حقه. خذوا هذا بعين الاعتبار واجعلوا منه

بالقوانين اللازمة حتى يمكنه أن يكون مدعاة لجلب استثمارات جديدة وتشجيعا لأناس آخرين في هذا الميدان. أن القوانين التجارية والمالية التي وضعناها وقال فيها البرلمان قوله ونظرة تعتبر من أحدث القوانين إذ أنها تأخذ بعين الاعتبار حتى التشريعات التي تعمل بها المجموعة الأوروبية الآن. فليكن، إذن، في مداواتكم أن تضعوا الأضواء بكيفية خاصة على هذه الزاوية من أنشطتكم المختلفة. كلكم يعلم أن الإنسان تقع له مصائب في حياته والجماعات كذلك فتأتي الكوارث الطبيعية فيرفع الإنسان أكفاه وعينه متضرعا إلى الله حامدا شاكرا صابرا قد تصيب الأفراد والجماعات أمراض فيحاربون أن يتدأوا وأن يصحوا. وقد يمكن كذلك أن تلحق بهم الفاقة ويلحق

من أجل صحتك

الماء والصحة

كميات كبيرة من الماء، أي حوالي 6 أو 8 أكواب كبيرة يوميا ومن المعروف أن شرب كميات كبيرة من الماء زيادة عن حاجة الجسم لا يسبب ضررا كبيرا للجسم، غير أنه إذا كان الإنسان مريضا فإنه قد يسبب بعض المشاكل الصحية، فمن المعروف أن هناك شراهة في شرب الماء كمرض نفسي وفيه يشرب المريض كميات هائلة من الماء مما يتسبب في نقص عنصر الصوديوم في الجسم.

الماء وتلوث البيئة

ومن المؤسف، حقا، أن يذكر أحد تقارير «وكالة حماية البيئة» أنه قد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن مياه المجاري تتسرب إلى المياه الجوفية وأن 45% من مخازن مياه الشرب المستخرجة من المياه الجوفية ملوثة بمواد عضوية كيميائية. وعلى الرغم من أن كمية المياه الموجودة على سطح الكرة الأرضية ثابتة لا تتغير إلا أن كمية كبيرة منها أصبحت غير صالحة للشرب وهذا ينتج نتيجة تغبرات طبيعية أو نتيجة لتدخل الإنسان في الطبيعة، إذ تلوث مياه الشرب يعني ضررا للصحة. لقد ثبت وجود الكيمياءات المحفزة لحدوث مرض السرطان في مياه الشرب وقد قررت بعض الهيئات العلمية أن عدد هذه المواد يفوق بحوالي 700 مادة ويعتقد أن 22 منها

الدم، 75% من العضلات والمخ، 22% من العظام، وأن الإنسان يستهلك المخزون الداخلي من الماء عن طريق العرق والإخراج والعطش، لذا فإنه يجب أن نعوض هذه الكمية باستمرار، وليس من الضروري أن يكون هذا التعويض في صورة الماء ذاته فمن المعروف أن 50% من الطعام عبارة عن ماء. ومن الخطأ الاعتماد على الشاي والقهوة والمشروبات الأخرى كمصدر أساسي للماء، لأن كل هذه المشروبات تدر البول مما يتسبب في نقص نسبة الماء في الجسم، إنه من الأفضل الاعتماد على عصير الفواكه كمصدر أساسي للماء فمن المعروف أن الفواكه تحتوي على نسبة عالية من الماء بالإضافة إلى أنها غنية بالفيتامينات والأملاح.

الشعور بنقص الماء

ولكن ماذا يحدث لو تجاهل الإنسان الماء بالطبع تحدث الوفاة نتيجة للجفاف ولكن قبل أن يحدث هذا فإن الشعور بالعطش يعطي إشارة تحذير ولكن لسوء الحظ فإن العطش لا يعتبر وسيلة تحذير دقيقة لأنه يمكن إخماده بشرب كمية كافية من الماء.

إن بعض المتخصصين في علوم التغذية ينصحون الإنسان بشرب

وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار) - إبراهيم/ 32.

ويقول سبحانه وتعالى: (الم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ان الله لطيف خبير) - الحج/ 63.

فوائد الماء للجسم البشري

ويعتبر الماء من أكثر العناصر الغذائية التي يحتاج لها جسم الإنسان وأنه أكثر أهمية من الفيتامينات والأملاح، وأنه يشكل أكثر من (50%) من وزن الجسم (65% من وزن السيدات)، (75% من وزن الرجال)، (85% من وزن حديثي الولادة)، وأنه لا يمكن للخلايا القيام بوظائفها دونه وأنه يحمل المواد الغذائية والأكسجين للخلايا ويخلصها من المواد الناتجة عن عمليات التمثيل الغذائي وأن الحرمان منه يشكل خطرا على الحياة، لذلك يجب على كل إنسان أن يشرب ماء نقيا كل يوم بما يعادل ثمانية أكواب على الأقل وإلا تعرضت كليته للضرر.

كيف نستخدم الماء؟

ويجب أن نشير إلى أننا لانحسن استخدام هذا العامل الحيوي لأجسامنا بطريقة مثالية. وببساطة إننا لانشرب كمية كافية من الماء مع أن الماء يشكل 83% من

إن كل شيء خلقه الله على وجه الأرض من نبات وحيوان يكون، أساسا، من الماء مصدقا لقوله سبحانه تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) - الأنبياء/ 30.

فجميع الكائنات الحية، النباتات والحيوانات تشترك مع الإنسان في شيء هام على هذه الأرض وهو الماء، فالماء عنصر أساسي للحياة ومن المعروف أن الماء من أكثر المواد انتشارا على سطح الأرض، إذ يغطي ثلاثة أرباع سطح الأرض، ويتركز معظمه في المحيطات ولكن نظرا للملوحة الزائدة تمنع استخدامه في الشرب، أو في ري النباتات أو بعض الأغراض التي يحتاج إليها الإنسان. والغريب أن أقل من 1% من إجمالي هذا الماء على سطح الأرض يمكن استعماله في الشرب، ويتواجد الماء الصالح للشرب في البحيرات، الجداول، الأنهار بالإضافة إلى المياه الجوفية الموجودة تحت سطح الأرض وهناك بعض المناطق التي تتوافر بها المياه الجوفية أكثر من أي مصادر أخرى للمياه العذبة، فمثلا، في المناطق الصحراوية، يستعمل الإنسان المياه الجوفية بطريقة أسرع وأسهل مما تستطيع الطبيعة إمداده بها.

والماء هو المادة الوحيدة التي يمكن أن تكون صلبة وسائلية وعازية في كل مكان من الأرض بناء على درجة الحرارة.

ولقد امتن الله علينا بذكر الماء مرات عديدة في كتابه الكريم. يقول الله سبحانه وتعالى:

(الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم،

خبر وغيل:

أمريكا وحقوق الأقليات

أكدت الولايات المتحدة رفضها القاطع لفرض أية عقوبات فورية ضد الدول التي تنتهك حقوق الإنسان، وهو المشروع الذي أعد كل من السناتور أرلين سبيكتور وعضو مجلس النواب فرانك دولف، لتقديمه لمجلس النواب الأمريكي خلال الشهر القادم.

ويطالب مشروع القانون (الذي أعلنت الإدارة الأمريكية رفضه مسبقا) بفرض عقوبات فورية على الدول التي تنتهك حقوق الأقليات الدينية وخاصة المسيحية (1).

ميثاق إسلامي مسيحي

أصدرت بابوية الفاتيكان نداء وجهته للمسلمين والمسيحيين، تدعوهم فيه إلى عقد ميثاق بين أبناء الديانتين التوحيديتين (كما جاء في البيان) بالتخلي عن استخدام العنف كوسيلة لتسوية الخلافات. ولأنك في أن مثل هذا الميثاق من ضروب المستحيلات، لأن المفسدين في الأرض، الذين يقفون وراء إشعال الفتن والحروب والثورات، لن يسمحوا بمثل هذا الميثاق، الذي يوحد المسلمين والمسيحيين في مواجهة تخريبهم!

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير

رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي اكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبوعة الرسالة - الرباط



مدينة العيون تزهو في الصحراء

الحوار في القرآن سورة المنافقون

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

قط . في غزوة قبليها يرجون أن يصيبوا من عرض الدنيا فكان من شأنهم وقولهم ما جاء في هذه السورة التي سميت باسمهم لفضحهم والقاتل (لئن رجعنا إلى المدينة لنخرجن الأعز منها الأذل) هو عبد الله بن أبي راس المنافق. وكانت له انصالات ببني النضير يؤامر معهم ضد المسلمين حتى قال لهم كما جاء في آية أخرى (لئن أخرجت لنخرجن معكم، ولئن قوتلتم لننصرنكم) الآية.

ولما كانت غزوة بني المصطلق، وخرج فيها المنافقون مثلوا قوله تعالى (لو خرجوا فيكم ما زادكم إلا خبالا. ولا يرضعوا خلاكم يفتنكم الفتنة) الآية.

وسبب حق عبد الله بن أبي على الإسلام والمسلمين، ولا سيما على رسول الله (ص) حقنا شديدا هو أن الأوس والخزرج كانوا قد انفقوا على سيادته، وكانوا ينظمون له الخزج لبجوجوه، إذ دخل فيهم الإسلام فصرقهم عن أبي فكان يرى أن رسول الله (ص) هو الذي استلبه ملكه وكان ابن هذا المنافق هو عبد الله بن عبد الله بن أبي. رجلا صالحا من الصحابة الأخيار فنبذوا من أبيه ووقف له على باب المدينة. واسئل سيفا، فلما جاء ابن أبي قال له: والله لا نجوز من هنا حتى يأتني لك رسول الله (ص)، فإنه العزيز وأنت الذليل، فلما جاء النبي (ص) أذن له فخلى سبيله، وكان قد قال عبد الله بن عبد الله بن أبي: يا رسول الله إن أردت قتله فمروني فانا والله أحمل إليك رأسه.

«وختمت السورة الكريمة بتحذير المؤمنين من أن يشغلوا بزينة الدنيا ولهوها ومتاعها عن طاعة الله وعبادته شأن المنافقين، وبينت أن ذلك طريق الخسران وأمرت بالانفاق في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله قبل أن يفتن الآوان بانتهاء الأجل فينحسر الإنسان ويندم حيث لا تنفع الحسرة والندم، وهو ما تشير إليه الأبيان الأخيرتان من هذه السورة وهما الآية (1) و (2)، في قوله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون، وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فاصدق وأكن من الصالحين، ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها، والله خبير بما تعملون).

نافذة على الحاسوب

التعريف بها : سورة المنافقون هي السورة الثالثة والستون في الترتيب بالمصحف. أما ترتيبها في النزول فالاربعة بعد المائة (104) نزلت بعد سورة الحج بالمدينة المنورة. وعدد آياتها 11 آية وعدد الفاظها 181 لفظة.

المحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو أخلاق المنافقين وصفانهم الذميمة التي من أظهرها الكذب ومخالفة الظاهر للباطن. فإنهم يقولون بالسنتهم مالا نعتفده قلوبهم. ثم نؤامرهم على الرسول (ص) وعلى المسلمين، وقد فضحتهم السورة وكشفت عن مخازيهم وإجرامهم، فهم ينظأهرهم بالإسلام بصون الناس عن دين الله وبضالون من دعوة الإسلام مالا يناله المعلن لكفره، ولذلك كان خطرهم أعظم وضررهم أكبر واجسم.

كما تتحدث السورة عن مقالاتهم الشنيعة من حق الرسول (ص) واعتقادهم بأن دعوته ستضمحل وتنتاشي، وأنهم يعد عودته من غزوة بني المصطلق سيطررون الرسول والمؤمنين من المدينة المنورة إلى غير ما هنالك من أقوال شنيعة، وهو ما تشير إليه الآيات الأولى من هذه السورة من الآية الأولى إلى الآية الثامنة: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله، والله يعلم أنك لرسوله، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون. اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون. ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. وإذا رأيتهم نجحك أجسامهم، وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة. يحسبون كل صيحة عليهم، هم العدو. فاحذرهم فأنلهم الله، أني يؤفكون. وإذا قيل لهم نعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم بصدون وهم مستكبرون، سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم، إن الله لا بهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون لا نتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا والله خزان السموات والأرض، ولكن المنافقين لا يفقهون، يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون.

وقولهم (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل)، الآية، المقصود رجوعهم من غزوة بني المصطلق، ونسعى، أيضا، غزوة المريسيع بالضم فالفتح مصغرا اسم لما في ناحية فدبد إلى الساحل، وكانت هذه الغزوة في شعبان سنة ست من الهجرة على اصح الأقوال وسببها أنه بلغ رسول الله (ص) أن بني المصطلق نجتمعوا له، فخرج في جيش كبير، وكان معه ناس من المنافقين لم يخرجوا،

تنوير وخلاصة

لغتنا العربية من ينصفها؟

قام رئيس جامعة الأزهر، أخيرا، بإصدار حظر على استخدام العامية في التدريس بعد أن تقدم أكثر من 50 طالبا من طلاب البعثات الدراسية من الدول الإسلامية في إفريقيا وآسيا ومن أوروبا بشكاوى يقولون فيها أنهم لا يستطيعون فهم معظم المواد والمنافشات التي تدور بين الطلاب والأساتذة بسبب استخدام اللهجة العامية فيها.

ونعم ما فعل رئيس الجامعة، فاستخدام العامية داخل الجامعة العتيدة يعد تضجيعا للغة العربية التي نزل بها القرآن والتي تمثل أحد الروافد العظيمة التي تدعم الوحدة بين الدول العربية والإسلامية.

وعلى ذكر اللهجات العامية في العالم العربي حان الوقت لبذل جهود كبيرة لتنقية لهجات الخطاب والتداول من الشوائب وتقريبها إلى الفصحى مع العلم أن العاميات العربية في هذه الأيام بدأت تتقارب مع بعضها بفضل عشرات القنوات الفضائية العربية التي عملت على تقريب عاميات البلدان العربية.

وقد حان الوقت، أيضا، لانتصاف لغتنا العربية وإعطائها المقام الأسمي في إدارتنا وجامعاتنا ومعاهدنا، بل وفي بيوتنا ومع أبنائنا وأسرنا. والمسؤولية في ذلك نتحملها جميعا، فالأب الذي لا يعنف أبنائه في بيته وهو بسمعهم برطنون بلسان فرانكفوني له قسط في المسؤولية والألم التي تتباهى أمام جاراتها وأمام الناس بأنها نجد النطق ببعض الكلمات الأعجمية هي مسؤولية أيضا، وقد حدثني أب يائه فبد طفله وهو لا يزال في عامه الأول في لائحة الانتظار بمدرسة فرنسية، بسبب الزحام والطلبات الكثيرة، وحاولت تقديم النصيح له، فبعدل عن تسجيل ولده في مدرسة لأشأن لها بتعليم اللغة العربية للأطفال. أجابني والإصرار والعزم باديان على ملامحه:

«لا ياخي أنت مخطئ فلنك العربية مانت منذ زمان، وأنا أريد لطفلي أن يعانق لغة العلم والحضارة، وبعد أن بنخرج من «الليسي» سابعته إلى أمريكا ليواصل تعليمه بلغة العم سام في أكبر الجامعات... هذا العصر، سيدي، هو عصر الحضارة الغربية والعربية لن تقدم أو تؤخر في هذا المجال.

وهكذا اندفع صاحبي خطيبا مصفعا بنحدر عن الجنة التي سيلنحق بها طفله في مستقبل الأيام، ونرك في نفسى انطبعا سينا عن نظرة أنصاف المثقفين في بلادنا إلى لغتهم وحكمهم الجائر على لغة القرآن لسان عقيدتهم. حتى أن الشك خامرني وأنا مبهور بهذه الطلاقة التي بنحدر بها وقلت مع نفسي: هل يكون في أتم وعيه ألا يعلم هؤلاء أن لغتهم العربية لا تزال محفظة بخصائصها من الفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال؟ ألا يعلمون أن دائرة المعارف البريطانية الصادرة سنة 1971 نعرفها بهذه العبارة: اللغة العربية اليوم سواء بالنسبة إلى عدد متحدثيها أو إلى تأثيرها نعتبر إلى حد بعيد أعظم اللغات العظيمة في عالم اليوم.

في كتاب «نحو وعي لغوي»، قال الدكتور مازن المبارك: إن السهم الذي يسدد إلى اللغة العربية لا يسدد إلى حروف والفاظ ولا إلى صيغ وتراكيب، ولكنه سهم يسدد إلى أمنا في الصميم، وأن اللغة العربية مظهر رائع لامتزاج الشكل بالمضمون الإسلامي. ومن هنا كان أصحاب النفوس الحاقدة والغايات الفاسدة من استعمارية وغيرها وراء كل دعوة إلى الفصل بين هاتين القوتين العظمتين.

إن محاولات الطعن في العربية ننخذ أشكالا ومظاهر سننى. فهي تظهر ناره بمظهر تشجيع اللهجات المحلية لتفنيش اللغة الواحدة، وتضمونج ذلك ما نسمعه هذه الأيام من صراخ واحتجاج لتفنيش قديم إحدى اللهجات المحلية الفقيرة شكلا ومضمونا لتصبح جنبا إلى جنب مع اللغة الرسمية للبلاد حسب الدستور، وينفس المستوى ما هو إلا أحد تلك المظاهر.

وكم من ناعق ظهر في هذا البلد أو ذاك وراح يطالب بتغيير قواعد اللغة العربية لأنها عسيرة على الفهم، وراح آخر ينحس للاعتراف بالعامية وما فيها من أدب وفن: وأي أدب وأي ابداع في اللهجة العامية؟ فكيف نكذب على أنفسنا؟

منذ أيام شاهدهت إحدى «مسرحيات العامية» بمسرح محمد الخامس، وهالتي ماسمعتة في القاعة من هرج وضج، بينما الحاضرون يقهقهون، وحاولت تقليديهم فاضحك مثلهم لكن بدون جدوى، ورب كلمة رديئة سمعوها من ممثل فجعلت أحدهم يستلقي على قفاه من شدة الضحك، ورب عبارة سوفية سمعوها فصفقوا لها بحرارة. وهكذا غادرت المسرح، دون أن ادري أو اعلم هل فاتنتني جملة واحدة مقيدة أو مضمون جميل استغر بذاكركي؟

اتقوا الله، يا عباد الله، في لغتكم لغة القرآن، اعطوها الحق، وانصفوها من عبث العابثين.

محمد الخضر الريسوني